

﴿ اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كَفَيْتُمْ ﴾ | * *



[الخطبة الأولى] :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَحَ صُدُورَ
 الْمُوَفَّقِينَ بِالْطَّافِ بِرِّهِ وَآلَائِهِ، وَنَوَّرَ
 بَصَائِرَهُمْ بِمُشَاهَدَةِ حِكْمٍ شَرِيعِهِ وَبَدِيعِ
 صُنْعِهِ وَمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ
 وَأَفْعَالِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَشْرَفُ رُسُلِهِ

وَخَيْرٌ بَرِّيَّاتِهِ، **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَالْتَّابِعِينَ
لَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَدَى الدَّهْرِ وَأَوْقَاتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ : فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ : اتَّقُوا اللَّهَ
تَعَالَى، وَاحْذَرُوا الْبِدَعَ فِي الدِّينِ،
وَتَجَنَّبُوا سُبُّ الْمُبْتَدِعِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
قَدْ أَكْمَلَ لَكُمُ الدِّينَ، وَأَتَمَّ بِهِ النِّعَمَ عَلَى
جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. **وَإِنَّ الْبِدَعَ** تُغْمِي
الْبَصَائِرَ وَتَصُدُّ عَنِ الْهُدَى، وَتَجْلِبُ عَلَى
أَهْلِهَا التَّعَاسَةَ وَالشَّقَاءَ، قَالَ تَعَالَى:
﴿فَلَيَخْذُرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنَّ

تُصِيبُهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبُهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ :
«هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا
عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ : «هَذِهِ
سُبُلٌ؛ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ
يَدْعُو إِلَيْهِ»، وَقَرَأَ : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاعِدُكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ .

وَفِي السُّنْنِ : أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، قَالُوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي».

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالإِسْتِقَامَةِ، اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ». وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفِيْتُمْ».

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «مَنْ كَانَ مُسْتَنَّا فَلْيَسْتَنَّ بِمَنْ قَدْ مَاتَ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ

وَعَلَيْهِمْ، كَانُوا خَيْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَبْرَهَا قُلُوبًا،
 وَأَعْمَقَهَا عِلْمًا، وَأَقْلَهَا تَكْلِفًا، قَوْمٌ
 اخْتَارُهُمُ اللَّهُ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ، وَنَقْلِ دِينِهِ،
 فَتَشَبَّهُوا بِأَخْلَاقِهِمْ وَطَرَائِقِهِمْ، فَهُمْ
 كَانُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ».

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «عَلَيْكَ بِالْأَثْرِ وَطَرِيقَةِ السَّلْفِ، وَإِيَّاكَ
 وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ؛ فَإِنَّهَا بِدْعَةٌ». وَقَالَ الْإِمَامُ
 مَالِكُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «مَنِ ابْتَدَعَ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةً
 يَرَاهَا حَسَنَةً، فَقَدْ رَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَانَ الرِّسَالَةَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿الْيَوْمَ

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ ﴿١﴾، فَمَا لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ
دِيْنًا، فَلَا يَكُونُ الْيَوْمَ دِيْنًا».

وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «يَسْقُطُ
كُلُّ شَيْءٍ خَالِفَ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَقُومُ
مَعَهُ رَأْيٌ وَلَا قِيَاسٌ، فَإِنَّ اللَّهَ
قَطَعَ الْعُذْرَ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَصْوَلُ
السُّنَّةِ عِنْدَنَا: الْتَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ
الصَّحَابَةُ، وَالِّيَقْتِدَاءُ بِهِمْ، وَتَرْكُ الْبِدَعِ،
وَكُلُّ بِدْعَةٍ فَهِيَ ضَلَالَةٌ».

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ، وَاحْذَرُوا

الْبِدَعَ وَأَهْلَهَا، فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ لِسُنْنَةِ نَبِيِّنَا
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدُعَاءُهُ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ
قَذْفُوهُ فِيهَا.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ:
﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
نُولِهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا﴾.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي
وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا.

[الخطبة الثانية]

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 وَمُضْطَفَاهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ،
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُ.
أَمَّا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ -
 حَقَّ تَقْوَاهُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ
 سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَوْعِظَةً، وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ
 مِنْهَا الْعَيْنُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَّهَا

مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوْصَنَا، قَالَ: «أُوصِيكُمْ
بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ
تَأْمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِيشُ مِنْكُمْ
بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ
بِسُنْتِي وَسُنْتِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ،
عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ
وَمُخْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ
ضَلَالٌ» رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ.

فَالْبِدَعُ كُلُّهَا شَرٌّ وَضَلَالٌ، وَشَقَاءٌ
عَظِيمٌ فِي الْحَالِ وَالْمَالِ، فَإِنَّهَا تَبْدِيلٌ
لِلَّدِينِ، وَتَضْلِيلٌ لِلْمُسْلِمِينَ، وَاتِّبَاعُ

لِسَنِ الْجَاهِلِينَ وَالْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
 وَالضَّالِّينَ، وَفَتْحُ لِبَابٍ يَدْخُلُونَ مِنْهُ فِي
 حَرْبِهِمْ لِلَّذِينَ وَأَهْلِهِ الْمُؤْمِنِينَ، ﴿١٠﴾ وَلَا
 تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١﴾ مِنَ الَّذِينَ
 فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا
 لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿١٢﴾.

وَأَيُّ ضَلَالٍ أَعْظَمُ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ
 عَلَى اللَّهِ فِي شَرِيعَهِ؟! **وَأَيُّ نِفَاقٍ أَخْطَرُ**
 مِنْ اتِّهَامِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَبْلِيغِهِ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ
 مِنْ رَبِّهِ؟! **وَأَيُّ غُرُورٍ أَشَدُّ مِنْ ازْدِرَاءِ**
 الصَّحَابَةِ رضي الله عنه بِنِسْبَتِهِمْ إِلَى التَّقْصِيرِ، أَوْ

وَصُفِّهُمْ - وَحَاشَاهُمْ - بِسُوءِ الْقَصْدِ، أَوْ
 قِلَّةِ الرَّغْبَةِ فِي الْخَيْرِ؛ فَقَبَحَ اللَّهُ
 الْمُبْتَدِعَةَ مَا أَنْقَصَ عُقُولَهُمْ!! وَأَسْفَهَ
 أَخْلَامَهُمْ!! وَتَبَّأَ لَهُمْ مَا أَفْبَحَ بِضَاعَتَهُمْ!!
 وَأَخْسَرَ صَفْقَتَهُمْ!! ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ
 اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبَحْتُ
 تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - يَا رَعَاكُمُ اللَّهُ -،
 وَاحْذَرُوا مِنَ الْبِدَعِ تَرْشُدُوا، وَتَمَسَّكُوا
 بِالسُّنَنِ تَسْعَدُوا، ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ
 فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

عِبَادَ اللَّهِ : قَالَ اللَّهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ :

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا﴾. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِ الْخُلُفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا، وَأَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَأَتْبَاعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانْصُرْ عِبَادَكَ

الْمُوَحَّدِينَ. اللَّهُمَّ آمِنَا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ
وُلَادَةَ أُمُورِنَا. اللَّهُمَّ وَفُقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ
الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِ الْأَمِينِ
بِتَوْفِيقِكَ وَتَأْيِيْدِكَ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ.

اللَّهُمَّ الطُّفْ بِإِخْرَانِنَا أَهْلِ السُّنَّةِ فِي
فِلِسْطِينَ وَسُورِيَا وَالسُّودَانِ وَلُبْنَانَ، وَفِي
كُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِالْيَهُودِ
وَالْمَجُوسِ الظَّالِمِينَ، وَأَعُوْنَاهُمْ، يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ، وَنَفْسُ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ،

وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينَيْنَ، وَاسْفِ
مَرْضَاهُمْ، وَاغْفِرْ لِمَوْتَاهُمْ، يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ
أَغِثْنَا، **اللَّهُمَّ** اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا هَنِيَّا مَرِيَّا
ظَبَقًا سَحَّا مُجَلَّا، عَامَّا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ،
عَاجَلًا غَيْرَ آجِلٍ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ادْفِعْ عَنَّا الْغَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالرَّبَا،
وَالرِّزْنَا، وَالزَّلَازِلَ وَالْمِحَنَ، وَسُوءَ الْفِتَنِ مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، عَنْ بَلَدِنَا هَذَا
خَاصَّةً وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً.

عِبَادَ اللَّهِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ فَإِذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ
الْجَلِيلَ يَذْكُرُكُمْ، وَإِشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ
يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَصْنَعُونَ.

٠٠ | أَعْدَاهَا: أَبُو أَيُوب السَّلِيمَان | جَامِعُ الْإِمَارَةِ فِي مَدِينَةِ سَكَاكَا / الْجَوْفَ | لِلتَّوَاصِلِ: وَاتِّسَابْ فَقَطْ ٠٥٤٨٦٥٣٨٦

٠٠ | لِمُتَابَعَةِ قَنَةِ الْخَطَبِ الْأَسْبُوعِيَّةِ (الْأُلْمَعَةُ مِنْ خَطَبِ الْجُمُعَةِ) عَلَى:

* (قَنَةُ التَّلِيُّجَرَام) / <https://t.me/joinchat/gpAEeFprbq0xYTFk>

* (مَجْمُوعَةُ الْوَاتِسَابِ) / <https://chat.whatsapp.com/JLAapl2ZvweCFSwf7cE7JM>

* (قَنَةُ الْبَيْوُبِ) / <https://youtube.com/channel/UC1jdUMXw8RU-WBezBl0n42A>